

استعرض المتغيرات لتنفيذ خطة الإخلاء الطبي في الحج

12 فرقة للدفاع المدني تتابع مسار القطار في منى ومزدلفة وعرفات



"الاقتصادية" من الرياض

مع انطلاق صافرة قطار المشاعر الذي يبدأ تشغيله في حج هذا العام، إيداناً بتيسير أولى رحلاته في خدمة ضيوف الرحمن، تمتد مظلة خدمات الدفاع المدني، لتغطي جميع مسارات القطار، ومحطات توقفه في منى ومزدلفة وعرفات، وتعزيز الإجراءات الوقائية ضد كل المخاطر أثناء استخدام الحجاج له، والتدخل السريع في حال حدوث أي مشكلات أو طوارئ تهدد سلامة الحجاج أو القطار.

وأوضح اللواء سليمان بن عبد الله العمرو قائد قوات الدفاع المدني في الحج، أن مشروع قطار المشاعر، يمثل أحد المشاريع العملاقة التي نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - لتيسير أداء مناسك الحج لملايين الحجاج، وتسهيل انتقالاتهم في المشاعر وخفض معدلات المخاطر المرتبطة بحركة هذه الحشود الكبيرة في المشاعر.

وأضاف اللواء العمرو: ويسهم القطار في نقل آلاف الحجاج في كل رحلة، بما يخفف الضغط على الطرق البرية، ويقلل الاعتماد على السيارات من وإلى منى ومزدلفة وعرفة، ونحن مطمئنون ومتفائلون، بهذا المشروع، رغم وجود بعض الهواجس المرتبطة بإجراءات الحفاظ على سلامة الأعداد الكبيرة من الحجاج الذين يستخدمون القطار، الناجمة عن حداثة المشروع،

مشيراً إلى وجود تعاون وتنسيق بين الدفاع المدني والشركة القائمة على تشغيل القطار، لمتابعة جميع متطلبات السلامة، ونشر عدد كبير من الوحدات التي تم تدريبها في محطات القطار في المشاعر.

وأوضح قائد الدفاع المدني في منطقة مشعر منى العميد فهد الغايدى، أن خطة تدابير الدفاع المدني لحج هذا العام، تستوعب جميع المشاريع الجديدة، وفي مقدمتها مشروع قطار المشاعر، من خلال تخصيص عدد من الفرق والوحدات يصل عددها إلى 12 فرقة منتشرة في محطات القطار، وبالقرب من مساراته إلى منى ومزدلفة وعرفات، وهي وحدات متخصصة، اجتازت دورات تدريبية في التعامل مع حوادث القطارات، إضافة إلى إمكانية دعم هذه الوحدات لأداء مهامها في الحفاظ على سلامة الحجاج من مستخدمي القطار، متى كانت هناك حاجة إلى ذلك.

وفي الاتجاه ذاته أكد قائد الدفاع المدني في منطقة عرفات العميد عبد الله حسن جداوي، نشر أكثر من 250 من ضباط وأفراد وحدات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف في المناطق الخاصة بقطار المشاعر داخل مشعر عرفة، تتولى مسؤولية محطات القطار ومخارج الطوارئ وذلك بالتنسيق مع الشركة المشغلة للمشروع، مشيراً إلى أنه تم في تصميم شبكات الإطفاء

في عرفة وجود عدد كاف من مأخذ المياه بالقرب من مسار القطار داخل عرفة، وكذلك في خطة انتشار دوريات السلامة والوحدات الإسعافية.

من جانبه أكد العميد حسن بن قضيبي الخيري قائد الدفاع المدني في منطقة مزدلفة، تمركز عدد من الفرق على جانبي مسار قطار المشاعر أثناء دخوله إلى مشعر مزدلفة وكذلك في محطة القطار في المشعر، مشيراً إلى تنفيذ عدة برامج تدريبية على رأس العمل للتأكد من استيعاب هذه القوات مهامها، وجاهزيتها لأدائها ولا سيما لتجنب مخاطر الزحام والدفاع عند الهبوط من القطار أو الصعود إليه.

وأوضح العميد عبد الله بن أحمد الشفيثري ركن السلامة في عرفات، أن خطة الدفاع المدني الخاصة بقطار المشاعر، تستفيد من مشاركة الدفاع المدني في وضع معايير السلامة منذ بداية العمل في هذا المشروع الكبير، وتشمل تطبيق كل إجراءات السلامة هي استخدام الحجاج للقطار بما يحول دون مخاطر التدافع والزحام، وكذلك حالات انقطاع التيار الكهربائي وتوقف القطار أو تعرض مسار القطار للسيول، وتتضمن الخطة إخلاء الحجاج في حال حدوث أي تكدس أو زحام شديد، وتفقد سلامة المحطات ومخارج الطوارئ بما في ذلك المحطات التي لم يتم تشغيلها بعد في عرفات التي يمكن استخدامها لتفادي الزحام، حيث تم نشر 60 رجل دفاع

مدني في كل محطة، تحت إشراف مشرف من ركن السلامة.

وفي السياق ذاته عقدت إدارة الحماية المدنية في الحج صباح أمس في مقر المديرية العامة للدفاع المدني في مكة المكرمة، اجتماعاً لمناقشة خطة الإخلاء الطبي، ضمن الخطة العامة لتدابير الدفاع المدني لمواجهة الطوارئ خلال موسم الحج، واستعرض الاجتماع الذي ترأسه العميد عبد الله الغشام مدير إدارة الحماية المدنية في الحج، جميع مراحل تنفيذ خطة الإخلاء الطبي، وخطة انتشار الفرق الطبية الإسعافية في منشأة الجمرات والمسجد الحرام، التي تشارك فيها وزارة الصحة والخدمات الطبية التابعة للقوات المسلحة ووزارة الداخلية والحرس الوطني وهيئة الهلال الأحمر والجهات الأمنية (الدفاع المدني - الأمن العام) ووزارة الحج وأمانة العاصمة المقدسة وتم استعراض إمكانات الجهات المعنية بتنفيذ الخطة (الخدمات الطبية الإسعافية - الوقائية) ومناقشة أعداد الفرق الطبية وتوزيعها في المشاعر المقدسة، وتم استعراض المتغيرات في منطقة المشاعر خلال حج هذا العام التي استحدثت في منشأة الجمرات والساحات المحيطة بها وقطار المشاعر والعوائق والصعوبات التي تواجه الجهات المشاركة أثناء مباشرة الحالة الطارئة.

وقال الغشام: إن المديرية العامة للدفاع المدني ممثلة في قيادة الدفاع في الحج تسعى إلى توفير جميع الجهود والإمكانات للحفاظ على سلامة ضيوف الرحمن وذلك من خلال تكامل خططها في ظل التطور الكبير الذي تشهده المشاعر المقدسة وذلك من خلال تنفيذ الخطة العامة لأعمال الدفاع المدني في حالات الطوارئ لحج هذا العام 1431هـ التي تهدف إلى حماية أرواح الحجاج والمواطنين والمقيمين والوافدين إلى المملكة من المخاطر الناجمة عن الحوادث ذات العلاقة بمسؤوليات ومهام الدفاع المدني وتقديم جميع الإرشادات والتعليمات للوقاية من تلك الأخطار المحتملة بمختلف أنواعها من أجل راحتهم وسلامتهم وتيسير أدائهم مناسكهم، من خلال مجموعة من الخطط وتأتي من ضمنها خطة الإخلاء الطبي في المشاعر المقدسة، حيث توصل الاجتماع مع الجهات الحكومية المشاركة في تنفيذ خطة الإخلاء الطبي في نهايته إلى عدد من التوصيات والحلول التي نتمنى أن تسهم في معالجة جميع ما قد يحدث أثناء فترة الحج وبما يحقق توفير كامل الخدمات الطبية والصحية لجميع الحجاج أثناء وجودهم، لأداء مناسك حجهم في منطقة المشاعر مع تمنياتنا لهم بالسلامة الدائمة والعودة سالمين غانمين إلى بلادهم.